اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 28-10-2011 رقم العدد: 14014 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 51 رقم القصاصة: 1

سلطان .. عطاء لا ينفد ونهر مليء بالخيرات

■ علماء الأزهر: جهوده الخيرية علامة مضيئة في تاريخ الإنسانية

القاهرة محمد الشريف، ويوسف هاشم

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 28-10-2011 رقم العدد: 14014 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 51 رقم القصاصة: 2

على جمعة: دور امتد لرعاية ملايين المسلمين في كل مكان من العالم

كثيرة هي مآثر فقيد وطننا، صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، التي يعددها له العرب بالنظر الى دوره وبصماته على الكثير من الملفات العربية منذ عقود، وبينما تعدد جوانب العطاء في شخصية الفقيد الراحل، أجمع كثيرون على أن شخصيته الفذة وتواضعه الجم، كان محل احترام الجميع، وقالوا إنه كان شخصية استثنائية أثرت العمل العربي والإنساني بشكل كبير سيظل يحفظه له التاريخ.

علامة مضيئة

في البداية، وصف علماء أزهريون الدور الخيري والإنساني للمغفور له - بإذن الله تعالى -: الأمير سلطان بأنه علامة مضيئة في سجل الأعمال الخيرية للشخصيات العظيمة في تاريخ الإنسانية خاصة الذين كرسوا جهودهم في فعل الخير خدمة للإنسانية.

وأكدوا أن الجهود العظيمة التي تقدمها جمعية سلطان بن عبدالعزيز للأعمال الخيرية خير شاهد على حب الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يرحمه الله - لعمل الخير حسبةً لله.

يقول الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية: لا شك أن الجهود الخيرية التي قدمها الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يرحمه الله تعالى - في خدمة الإنسانية تؤكد قوة إيمانه بالله وأن حبه لعمل الخير كان سمة أساسية تميز بها على مدى حياته، فلم يتوقف دوره ومكانته الإسلامية عند الجهود التي تقدمها الجمعية التي تحمل اسمه وهي جمعية «سلطان للأعمال الخيرية» داخل الوطن العربي ولكن امتد دوره إلى دعم ورعاية ملايين المسلمين في كل مكان من العالم.

جهود لا تنسى

أما الدكتور جعفر عبدالسلام نائب رئيس جامعة الأزهر السابق والأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية فقد اكد أن مواقف وجهود الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يرحمه الله - في خدمة الإنسانية وإغاثة المسلمين والمحتاجين ورعاية الفقراء وطلاب العلم في كل مكان لا تنسى وسيسجلها التاريخ بأحرف من نور.

وأضاف: إن المسلمين في كل بقاع الأرض خاصة في أفريقيا والدول الفقيرة في القارات الأخرى ينظرون إلى جهود الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يرحمه الله تعالى - الخيرية على أنها قوة داعمة لهم، فقد مد يد العون لجميع الأقليات الإسلامية في شتى أنحاء العالم وساعدهم في التعرف على أمور دينهم بشكل صحيح، وقد خصصت جمعية الأمير سلطان للأعمال الخيرية جزءاً كبيراً من نفقاتها لتقديم العون والمساعدة لأبناء المسلمين في الدول الإسلامية دون تباه أو تفاخر.

أضاف: إن جهوده الأخرى في خدمة العروبة والإسلام سواء على الصعيد السياسي أو الدولي لا تقل أهمية عن جهوده الخيرية فقد كان الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يرحمه الله - يمثل الساعد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وولي عهده الأمين، فقد شهد له الساسة والقادة العرب والمسلمون بأنه شخصية مرموقة تعمل بحكمة واتزان.

النجار: دعمه للأيتام والمحرومين والمحتاجين يخلده له التاريخ

ويذكر ابراهيم النجار احد تلامذة المفكر المصرى الراحل عبدالوهاب المسيري ، أنه لا ينسى دور الفقيد تحديدا رغم الاهتمام السعودي بالمسيري، حيث كان هناك دعم كبير له فى رحلة علاجه لكن الأمير سلطان كان له دور مميز فى رعايته الخاصة بالراحل ضمن رعايته لكثير من المفكرين العرب ..

ومن المساهمات التى عرفت عن الراحل الفقيد أنه فى عام 2009 أيضاً قدم تبرعا كبيراً لمؤسسة اليتيم الخيرية فى اليمن بنحو 2,5 مليون دولار لتلك المؤسسة لاقامة حفل زفاف جماعي لالفي عريس وعروس من الأيتام من جميع المحافظات اليمنية، وهو امر كما يقول خالد علي الباحث فى الجامعة العربية من المواقف التى تحسب له وإن شاء الله تصب فى ميزان أعمال الخير التى لا تنسى له .. وهو الموقف الذى كان معروفا فى دعم الكثير من مؤسسات اليتامى فى كل ربوع العالم الاسلامى ، ومنها فى البلقان ما لا يزال شاهدا على ذلك .. ويخيف ولا يحسب له فقط جهوده الانسانية فى الكفالة والرعاية للايتام ، إذ كان للراحل دروه الفاعل فى الفاعليات الثقافية العربية والانشطة الرياضية وتحت رعايته عقدت الالاف من المؤتمرات والفاعليات كما كان هو الحال سواء بالنسبة للمؤتمرات التى كانت تعقد تحت مظلة الجامعة العربية أو تحت مؤسسات أخرى ..